مصر ، ان قبل السادات بذلك او لم يقبل به ٠

تبدي اسرائيل الان اهتماما كبيرا بالجبهة الشرقية ، باعتبارها الجبهة الوحيدة التي لا تزال واقفة في وجهها ، بعدما اقدم السادات على « تجميد » الجبهة الجنوبية ، اثر زيارته للقدس واعلانه الشهير « لا حروب بعد الآن » ٠ وان كانت اسرائيل لا تبدي ثقة كبيرة بتصريحات السادات هذه ، معتبرة ان سببها الرئيسي ليس الرغبة في السلام ، بل ضعف الجيش المصري ، وعدم استعادته قوته كاملة بعد حرب تشرين « بسبب الحظر السوفييتي على الاسلحة » فانها لا تزال تبدي اهتماما بالجبهة المصرية ، وخصوصا احتمالات تاثيرها على اية حرب قد تنشب في المستقبل على الجبهة الشرقية ٠ « ان التهديد الحقيقي لاسرائيل موجه اليوم من قبل الدول التي تحدنا من الشرق ٠ لذلك حتى اذا تحقق اتفاق مع مصر ، على اسرائيل الاستمرار بتجهيز نفسها لمواجهة ممكنة على الجبهة الشرقية ٠ وتملك هذه الجبهة التي تضم اليوم العراق والاردن وسوريا ، وربما السعودية ايضا ، قوة عسكرية تزيد على ضعفي قوة مصر ، وتشمل حسب المعلومات الغربية ، اكثر من ٢٠ فرقة ٠

« وثمة من يعتقد ، ان في حال تحرك هذه الجبهة نحو المواجهة مع اسرائيل ، سيصعب كثيرا على مصر الوقوف موقف المتفرج ٠ ولكن حتى اذا اكتفت [مصر] بالقيام بتحرك [عسكري] « رمزي » ، مثل تسميك خطوطها والقيام بمناورات مختلفة ، فانها ستضطر اسرائيل الى توجيه قوات كبيرة نحو القطاع الجنوبي ، وبذلك تقلل بمدى كبير من قدرتها على الحسم في الجبهة الشرقية ، بشكل سريع وواضح » (٩١) ٠

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد رفائيل ايتان قد اعلن ، اثر تعيينه ، « ان الجبهة الشرقية تحولت الى اخطر جبهة منذ حرب يوم الغفران ، وذلك لسببين ٠٠ اولهما القوة العسكرية التي تملكها ، وثانيهما ، عدم وجود مجالات [للمناورة] امام اسرائيل، كما هو الوضع بالنسبة لسيناء ٠

« وينبغي ان تضاف السعودية ايضا الى الاطراف الاساسية في تلك الجبهة ، نظرا للجهد العسكري غير المحدود الذي تستطيع بذله ٠ فالسعودية تستطيع اليوم شراء واقامة وانتاج كل ما ترغب فيه ، دون حدود ، حتى الطاقة البشرية ٠٠٠ وينبغي اعتبار العراق [ايضا] دولة مواجهة يسرها الانضمام الى أي حرب ضد اسرائيل ، كما فعلت ذلك في الماضي ٠ كذلك فان الاردن « لا يقف في الظل » كما يعتقد البعض ، ولديه جيش حديث مزود باسلحة غربية جديدة ، ويزيد من قوته بسرعة هائلة » (٩٢) ٠

ان احتمالات المواجهة على الجبهة الشرقية بين اسرئيل ودول المشرق العربي ما زالت قائمة ، وليس هناك اي دليل على حدوث تغيير في هذا الوضع خلال المستقبل القريب ٠ فحكومة اسرائيل لم تقدم ية مقترحات بشأن مصير هضبة الجولان ، ومشروع بيغن للسلام خال من اية اشارة الى تلك المنطقة ، مما قد يدل على الرغبة في ضمها نهائيا الى اسرائيل ، حينما تشعر ان الوقت ملائم لذلك ٠ وفي هذه الاثناء تقوم السلطات الاسرائيلية بتنشيط الاستيطان في هضبة الجولان حيث انشأت حتى الان ٢٥ مستوطنة هناك ، يسكنها نحو ٤ آلاف اسرائيلي ٠ كما تم استصلاح ١٦٠ الف دونم من مجموع مليون ونصف المليون دونم في الهضبة ، من أجل فلاحتها ٠ وقد استثمرت اسرائيل خلال السنوات العشر الماضية نحو ملياري ليرة في مشاريع التطوير بواسطة دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية ، والاجهزة الاسرائيلية المختلفة ، ودائرة البناء القروي ، والمستوطنات